

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 85 | سورة آل عمران-القسم

الثاني | الآية 951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ

صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه أجمعين قال الله تعالى لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:00:21

ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله أن الله يحب
المتوكلين بهذه الآية الكريمة يبين الله سبحانه وتعالى - 00:00:38

الأخلاق نبيه عليه الصلة والسلام مع أصحابه الكرام فقال فيما رحمة من الله أي بفضل أي بسبب رحمة الله عز وجل وفضله عليك انه
خلقك بالأخلاق الفاضلة كما قال تعالى وانك لعلى خلق - 00:00:59

عظيم لنت لهم لاصحابك وكذلك الداعية يلين الكلام للمدعو لأن ذلك ادعى للقبول كما قال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام
لما أرسلهما إلى فرعون فقولا له قولاً لينا لعله يتذكر - 00:01:26

او يخشى الداعية يلين مع المدعو اذا ولو كان كافراً لأجل ان يجلبه الى قبول الدعوة ويلين مع المؤمن من باب اولى عندما يعلمه او
يوجهه بتوجيهه او ينبهه على خطأ - 00:01:55

فانه يكون ايضاً باللين والكلام الطيب كما قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم
يبين سبحانه وتعالى ما في ضد هذه الصفات - 00:02:24

الكريمة او هذه الصفة الكريمة من السلبيات فقال ولو كنت فظاً غليظ القلب مع اصحابك ومع الناس يكفي فظاظة وغلظة وعدم
تلطف بالناس لانفضوا من حولك تفرقوا من حولك ولم يقبلوا - 00:02:45

على دعوتك فهذا فيه تعليم للدعاة الى الله عز وجل ان يتخلقوا بهذه الأخلاق الكريمة وان يتتجنبوا ضدها ثم امره الله سبحانه وتعالى
باوامر مع المؤمنين وقال سبحانه وتعالى فاعف عنهم - 00:03:14

العفو عدم المؤاخذة على الخطأ وعلى السيدة فين يعني ان المسيء والمخطيء يعفي عنه لأن ذلك آآ لأن ذلك يرحبه في الخير ويحبه اليه
آآ الداعية الى الله عز وجل ويحبه اليه الخير - 00:03:39

اما لو اخذ على خطأ او اخذ على اول زلة فان ذلك ينفره فاعف عنهم ولا يكفي العفو عنهم واستغفر لهم مع العفو عنهم يستغفر لهم
يعفو عنهم فلا يعاقبهم - 00:04:08

ولا يقتصر على هذا بل يستغفر لهم يطلب لهم المغفرة من الله سبحانه وتعالى مما حصل منهم وشاورهم في الأمر المشاورة هي
استطلاع الرأي في مهمات الامور الملتبسة والمجملة فإذا حصل امر ملتبس ومجمل - 00:04:27

وهو مهم للناس والناس بحاجة اليه فلا بد من المشورة بين ذوي الرأي وذوي الخبرة فولي الامر يستشير اهل الخبرة ويستشير اهل
الرأي وهذا ايضاً مما يطيب خواطرهم ويؤلفهم مع امامهم ومع قائدتهم ومع عالئهم - 00:04:53

ومع من له شأن في المجتمع انه يشاور ولا يستبد برأيه فهذا رسول الله عليه وسلم الله يوحى اليه بالوحى وي Siddah و مع

هذا قال له وشاورهم بالامر الامر الذي فيه - 00:05:21

مشورة اما الامور الظاهرة التي تظهر مصلحتها ويظهر فيها الخير هذه لا تحتاج الى مشورة واما المشورة انما تكون في الامور المهمة والامور المهمة شاورهم في الامر والله جل وعلا وصف المؤمنين بقوله وامرهم 00:05:41

شوري بينهم ولان الشوري فيها استطلاع الرأي والاراء فلعل الصواب يكون في بعث الاراء ولو ان الشوري تركت لكان هذا عرضا للخطأ وايضا هذا فيه هذا 00:06:11 فيه تنفيذ للاتباع -

فكونه يشاورهم هذا فيه جلب لمودتهم واستقطاب لهم وشاورهم في الامر ثم قال جل وعلا اذا عزمت عزمت على امر من الامور فلا تتتوانى اذا ظهر لك المصلحة وظهر لك المشورة - 00:06:37

بامر من الامور فبادر ولا تتتوانى اذا عزمت فتوكل على الله يعني لا تكتفي ايضا بالاسباب وان كانت الاسباب نافعة ومفيدة كالمشورة لكن لا تعتمد على ذلك بل توكى على الله. اجمع بين التوكى على الله وفعل الاسباب. هذا طريق المؤمنين - 00:06:58

ان الله يحب الم وكلين. هذا فيه آآ الثناء على التوكى على الله والتوكى على الله هو اصل العبادة ورأس العبادة واعظم انواع العبادة 00:07:24 التوكى على الله سبحانه وتعالى وفي هذه الاية ان الله يحب الم وكلين فهذا فيه وصف الله -

لانه يحب عبادة يحب الم وكلين ويحب الم تقيين ويحب المحسنين وفي ظمن ذلك ومفهومه انه يبغض المسيئين والكفار والمنافقين فهذا فيه اثبات وصف المحبة لله عز وجل وانه يحب آآ بعض عباده المتصفين - 00:07:48

صفات الخير وصفات التقوى وصفات الاحسان وصفة التوكى على الله سبحانه وتعالى فهذه اية عظيمة فيها ادب عظيمة يجب ان يتحلى فيها ولي الامر ويتحلى فيها الداعية الى الله ويتحلى فيها - 00:08:14

اهل الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويتحلى فيها المعلم الذي يعلم الخير ويعلم الناس العلم النافع ويتحلى فيها كل مؤمن فهي صفات عظيمة نسأل الله عز وجل ان يوفقنا - 00:08:37

واخواننا المسلمين لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:56